Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كأنه يَصْرُخ أو يشتمُ ، وكانت مَوْضوعاتُه دائماً لا تَخرج عن سَبِّه مَصْلَحَةَ الطِّبِّ البيطرىّ وسبّ العالم كله معها ، وكان يقولُ دائما : الدنيا كلُّها نهبٌ فى نَهْب !

وبدأ يَدْعُونى إلى شُرْب الزِّبيب معه ، ويقول لى : لا تَخْشَ ضَرَراً ، أنا طبيبٌ ، إن الزبيبَ مُقوٍّ للدم ومثير للشَّهِية ... أحسن الشرابِ كلِّه .

وأصبحَ مَجْلس « أسعد بك » لا يُطاق ، فلم أكنْ أنعمْ معه بتلك الأحاديث العِذابِ التى كنتُ أجدُ فيها سَلوتى . ولم يكن يتركنى أذاكرُ دروسى فى هـــدوء ، بل كان دائماً يقلقنى بصخبه المزعج ويضطرُّنى إلى الانصاتِ له وتجيذِ كلامه . وكان إذا رآنى مقصراً فى الالتفاتِ إليه جاء إلى مائدتى ونقلَ شرابه عليها ، واحتلَّ مقعداً بجوارى ، وبدأ يصبُّ سَيلَ شكاياته من الحوادث وشتائمه للناس .

وحدثَ مرَّة أن جاءه صاحبُ القهوة بحساب الشهر — وكان من عادة « أسعد بك » أن يدفعَ الحسابَ جملة فى رأس كل شهر — فأخذ الورَقة من يدِ الرجل ، وألقى عليها نظْرة عابسة ، ثم صاحَ فى وَجهه :

اذهبْ من أمامى ، ان أدفـــع شيئاً ، كلُّكمْ لصوصٌ صَعَاليكُ ...